

خطبة (سورة الإخلاص) | الجمعة ٣١/٢١/٢٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00 وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله وكل الثناء كله لك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون - 00:00:26 ارتفع صوته عليه الصلاة والسلام وهو يدعو اصحابه قائلا احشدوا احشدوا يعني اجتمعوا اجتمعوا اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يدركون لماذا هذا الاجتماع الطارئ؟ قال لهم احشدوا - 00:00:56

فلما اجتمعوا قال لهم سوف اقرأ عليكم ثلث القرآن اجتمعوا رضي الله عنهم وفي ظنهم انه عليه الصلاة والسلام سوف يقرأ عليهم ساعات طويلة. يقرأ قراءته المرتلة المتأنية. التي كان يقرأ فيها ويقطعها عليه الصلاة والسلام - 00:01:24 اية اية فماذا صنع بابي وامي عليه الصلاة والسلام لما رأاه مجتمعين خرج عليهم فاستفتح باسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد هو احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:01:56

فلما ختمها لم يزد عليها شيئا عليه الصلاة والسلام. ثم دخل الى بيته عليه الصلاة والسلام بقي الصحابة ينتظرون تأخر عليهم بدأوا يتحدثون فيما بينهم ما الذي قطعه عليه الصلاة والسلام؟ انه قال سوف اقرأ عليكم ثلث - 00:02:25 فالقرآن فقرأ قل هو الله احد ولم يزد عليها. فقال بعضهم لعله قطعه الوحي انزل الله عليه وحي من السماء فقطعه عن اتمام القراءة فبقوا ينتظرون عليه الصلاة والسلام - 00:02:54

شعر بهم عليه الصلاة والسلام فعاد فخرج اليهم فلما رأهم مجتمعين ينتظرون قالوا يا رسول الله قلت سوف اقرأ عليكم ثلث القرآن. قال نعم ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - 00:03:14

وفي رواية لمسلم قال ان الله عز وجل قد جزا القرآن اثلاثا وان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن الله اكبر هذه السورة العظيمة التي هي اعظم سورة في القرآن - 00:03:45

كان النبي صلی الله علیه وسلم يداوم على قراءتها في احوال كثيرات سابينها لكم ان شاء الله تعالى وكان يتحث اصحابه على قراءتها وقراءتهم انما هي قراءة النظر والتدبر والتأمل فما هو سر هذه السورة - 00:04:08

تعالوا بنا الى موقف اخر ونبي صلی الله علیه وسلم يخرج لاصحابه في ليلة من الليالي ويقول لهم ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فقالوا يا رسول الله ان هذا قد يشق على بعضنا فقال لهم ان قل هو الله احد - 00:04:36

ثلث القرآن خرجاه في الصحيح. من حديث ابي هريرة وابي الدرداء رضي الله عنهم ويحدثنا ابو سعيد الخضري رضي الله عنه كما في صحيح الامام البخاري ان رجلا اتى الى رسول الله صلی الله علیه - 00:05:06

عليه وسلم وقد استمع البارحة الى رجل يصلی فيقرأ في صلاته ولا يزيد على قراءة قل هو الله احد يكرر طه رضي الله تعالى عنه فقال للنبي صلی الله علیه وسلم اني سمعت فلانا يقرأ في صلاة الليل قل هو الله - 00:05:29 الله احد لا يكررها لا يزيد عليها كأنه يتقالها فقال له النبي علیه الصلاة والسلام ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تعظيمها لها عباد الله

ايها المؤمنون لماذا اعدلت هذه السورة الكريمة ثلث القرآن؟ تعالوا بنا - 00:05:54

الى امنا رضي الله تعالى عنها وهي تحدثنا بهذا الحديث وهذا الخبر ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية من السرايا وامر عليهم
رجالا فكان هذا الرجل يصلي بهم فكان اذا - 00:06:27

قدقرأ قرأ بعد الفاتحة ثم ختم القراءة بقراءة قل هو الله احد لا يغير شيئا من هذا في كل صلاة جهرية يصلحها يقرأ ما تيسر من القرآن
ثم انه بعد هذا - 00:06:47

اختم القراءة بسورة الاخلاص فقالوا له في هذا قال لا اغيير هذا فتركوه حتى اتوا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فاشتكوا اليه
عليه الصلاة والسلام ما كان يفعله - 00:07:07

اميرهم فقال لهم سلوه لماذا يفعل هذا فذهبوا الى الرجل وسألوه رضي الله عنه لماذا صنعت هذا؟ فقال انها صفة الرحمن اني
احب ان اقرأ بها. نعم يا عباد الله ان هذه السورة تضمنت امرا واحدا - 00:07:29

تضمنت صفة الرحمن تضمنت خصائص الرحمن جل في علاه فهي تحكي لنا اربعة اصول اساسية عن ربنا اجل وفي علاه فهذا سيد
القراء رضي الله تعالى عنه اتعرفون سيد القراء - 00:07:57

ان كثيرا من اولادنا لا يعرفونه. ولم يسمعوا به مرة في حياتهم. وانما يعرفون لاعب ليفربول وبرشلونة ولكن اصحاب محمد لا
يعرفونهم. بل لا يعرفون كبارهم. سل اولادك اليوم انت عائد من صلاة الجمعة من هم العشرة المبشرون بالجنة - 00:08:20

سألت شابا ركب معه يوما قد تخرج من الثانوية وهو على ابواب الجامعة ونحن على شارع ابن الوليد فلما مررنا بلوحة الشارع قلت
له اتعرف خالد بن الوليد؟ فسكت سكت - 00:08:49

غريبة خالد بن الوليد قائد قادة الحروب عبقرى الحروب لا تعرفه ثم لما مررت بشارع اخر وهذه من حسنات شوارع السعودية جعلها
الله دولة خير وبركة وابقى فيها الاسلام ما دامت الدنيا - 00:09:12

لما مررت بشارع اخر قلت اتعرف هذا الرجل من اشهر المشاهير في تاريخ هذه الامة فسكت الغلام فقال لا ادري وكان غلاما قد
زارني فاخذته معي في السيارة عباد الله سلوا اولادكم وعلموهم من هم سادة الدنيا. انهم اصحاب محمد صلی الله عليه - 00:09:42
وسلم حدثوهم عن ابي بكر وحدثوهم عن عمر وحدثوهم عن عثمان وحدثوهم عن علي عن طلحه وعن الزبير وعن سعد
وعن سعيد وعن ابن عوف وعن ابي عبيدة وهؤلاء هم العشرة رضي الله - 00:10:15

تعالى عنهم حدثوهم عن اكابر اصحاب محمد قال غلام يوما لجده يا جدي الياس في الاسلام رجل اغیر عمر بن الخطاب فتعجب الجد
وقال يا بني لماذا تسأل هذا السؤال - 00:10:35

قال اني لا اسمعكم تتحدثون الا عن عمر قال عمر وفعل عمر وذهب عمر وفتح عمر الياس في الاسلام رجال الا عمر فقال الجد بل يا
ولدي ان في الاسلام رجالا كثير - 00:11:08

فاخرج لنا هذا الجد رحمه الله كتابا من اروع ما كتب عن اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم اتدرون ما هذا الكتاب؟ انه كتاب
يجهله كثير منا اليوم لكنه كتاب عظيم ضعه في بيتك - 00:11:33

وياليت ان تقرأ منه في كل يوم او في كل اسبوع صورة من صور من حياة الصحابة للدكتور عبد الرحمن رأفت البasha رحمه الله وقد
كتبه في سبعة اجزاء صغيرة ثم طبعت في مجلد واحد - 00:11:53

ثم تلاه بصور من حياة التابعين وهي مثله في ستة اجزاء فهو لاء سادتنا اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير الماجماع انت
وهم يستفيدون. كان ابي رحمه الله تعالى يقرأ كثيرا من سور من حياة الصحابة. فكانا - 00:12:19

اذا جلسنا ونحن المتعلمون ونحن الذين اعطيناه هذا الكتاب كان لا يمل ان يذكرنا بسيرهم رضي الله الله تعالى عنهم عباد الله ايها
المؤمنون اقول يقال سيد القراء من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم بل في هذه الامة كلها - 00:12:47
انه ابو المنذر ابى ابن كعب الاننصاري رضي الله تعالى عنه الذي ليس من قراءة في الدنيا كلها. الا ويرجع استنادها الى ابى ابن كعب
رضي الله تعالى عنه فكل القراءات تجد لابى ابن كعب فيها روایة بساند صحيح اليه رضي الله تعالى عنه - 00:13:18

عبد الله قال ان المشركين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انساب لنا رب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم انه سؤال تعجيز سؤال من جاهل عظيم في جهله ظال عظيم في جهل في - [00:13:49](#)

ضلاله عربيد لا يعرف ربه جل في علاه وهل لرب العالمين نسب ايها الضال المضل. ايها المجرم الفاتك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد. اخبرهم يا محمد ان الله جل وعلا هو الواحد الاصد - [00:14:16](#)

قل هو الله احد. الله الصمد السورة الكريمة فيها اربعة اصول عن ربنا جل في علاه. اما الاصل الاول فهو ان الله عز وجل هو الواحد الواحد واحد في ربنا جل في علاه. واحد في الوهبيته فلا نعبد لها سواه. واحد - [00:14:43](#)

في اسمائه وفي صفاته فليس لاحد من الاسماء ولا من الصفات ما لرب العالمين فهو الواحد الاصد المفرد جل في علاه ولو جلسنا مع هذه الكلمة الى عصرنا ما اعطيتها حقها. ولكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق - [00:15:13](#)

الله الصمد. وهذا هو الاصل الثاني. فالله هو الصمد. فما الصمد يا عباد الله؟ انه كامل السيادة. انه كامل الصفات. انه الذي لا يعتليه نقص ابدا وهذا ليس الا لربنا جل في علاه. انه السيد الذي تصمد اليه جميع الخلائق - [00:15:39](#)

ستسأله حاجاتها وهو يعطيها وهو الذي لا ينفذ ما عنده ولا يمل من اعطاء الخلائق في حاجاتها يعطي الناس ويعطي الجن ويعطي الحيوانات وملكه كامل لا ينقص جل في علاه - [00:16:10](#)

هذا لملك من ملوك الدنيا كلا والذى نفسي بيده لا يكون لهذا لاحد ابدا ابدا انما هو الصمد وحده لا شريك له واما الاصل الثالث فهو الذي لم يلد وهو الذي لم يولد فهو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:16:30](#)

وهو سيد جميع الخلائق وهو اول الكائنات جل في علاه كما يعبر بعضهم وتعبير الكتاب والسنة اولى وهو الاول والآخر والظاهر والباطن جل في علاه. قال عليه الصلاة والسلام هو الاول فليس قبله شيء وهو - [00:16:59](#)

اخر فليس بعده شيء واما الاصل الرابع يا عباد الله فهو انه جل في علاه ليس كمثله شيء ليس له كفوا احد لا احد يساوي رب العالمين. لا احد يماثل رب العالمين. لا احد له من الخصائص. كما - [00:17:23](#)

رب العالمين فهذا ربنا جل في علاه اعرفوا ربكم واسألهوا واحرصوا على تدبر هذه السورة الكريمة فيها من العجائب ما لا يحصى عن رب العالمين وقد كتب العلماء في تفسيرها وقد لخصت ما فسروه فخرج في قرابة عشرين او خمسة وعشرين صفحة - [00:17:47](#)

هذا هو ملخص بعض ما كتب في تفسير هذه السورة العظيمة. وهي سطر واحد في كتاب ربنا. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:18:17](#)

لا الله الا الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون - [00:18:36](#)

يحدثنا الصحابي الجليل عبد الله بن خبيب الجهنمي رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قل فسكت ثم قال لي قل فسكت ثم قال لي قل فسكت وهذه من اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في التربية والسلوك - [00:19:11](#)

حتى يغرس تعاليمه في قلوب اصحابه رضي الله عنهم او قال له اقرأ اقرأ ثم قال له عليه الصلاة والسلام اقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اذا اصبحت واذا امسكت ثلاث مرات - [00:19:41](#)

تكفيك من كل شيء من منا اليوم يحافظ على اذكار الصباح والمساء كم عددهم في هذا المسجد لا يهمنا هذا لكن هل انت منهم او لا هذا هو المهم حافظ على اذكارك اليومية. فهي وقاية لك باذن الله. ومنها اية الكرسي والمعوذات الثلاث - [00:20:10](#)

وسيد الاستغفار وحفظها لا ولادك وكررها عليهم ما استطعت فانهم لا يعون من مرة ولا من عشر ولا من عشرين حتى تكرر عليهم مئات المرات. عباد الله كان النبي صلى الله عليه - [00:20:39](#)

وسلم بحرص على قل هو الله احد في اليوم والليلة. ويعلمنا ذلك في مواضع كثيرة لنا منها سبع مواضع وموضع ثامن في الحج. اما الموضع الاول يا عباد الله ففي ركعتي الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي - [00:20:59](#)

ان يأتي قل هو الله احد بعد الفاتحة فحافظ على هذا واما الموضع الثاني ففي سنة المغرب كان اقرأوا في الاولى قل يا ايها الكافرون.

وفي الثانية قل هو الله احد بعد الفاتحة. وفي الموقف الثالث - 00:21:29

في ركعتي في ركعة الوتر. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاولى من الثالث سبج ثم الكافرون ثم قل هو الله احد. والموضع الرابع يا عباد الله في ادب الصلوات المكتوبة - 00:21:49

كان يأمر اصحابه ان يقرأوا المعوذات في ادب الصلوات المكتوبة. قال الامام النووي في كتاب الاذكار المعوذات قلنا الثالث قل هو الله احد والفلق والناس. واما الموضع الخامس يا عباد الله. فهو عند النوم فكان النبي - 00:22:09

الله عليه وسلم يقرأ هذه المعوذات عند النوم ثلاثاً وينفتح في يديه عليه الصلاة والسلام ثم يمسح ما تيسر من جسده. واما الموضع السادس او السابع فما ذكرناه قبل في حديث الجهن وهو في الصباح - 00:22:29

وفي المساء واما الموضع السابع فهو ما ذكرناه في حديث ابي الدرداء وفي حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام اعجز احدكم ان يقرأ قل هو الله احد ثلث القرآن في كل ليلة - 00:22:49

فكررها في كل ليلة تكون قد قرأت ما يعادل ثلث القرآن واما الموضع الذي هو خارج عن حد اليومية وهو في الحج فتتعرفونه جميعا انه في ركعتي الطواف ايها المؤمنون يستحب لك ان تكثر من قراءتها ليلاً ونهاراً في قيامك وفي قعودك - 00:23:12

كان عليه الصلاة والسلام كما يحدثنا معاذ ابن انس الجهني رضي الله تعالى عنه قال لاصحابه يوماً عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتك في الجنة - 00:23:39

بيت في الجنة مجاناً البيوت الان بالمالابين هذا في دقيقتين تقرأ عشر مرات رواه الامام احمد وغيره. وهو حديث حسن كما قال العلامة الالباني في السلسلة الصحيحة. وجاء في رواية - 00:23:57

ابي هريرة عند الطبراني في المعجم الوسط ان عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله اذا نكتر قال الله اكثر وجاء هذا ايضا في رواية غيره قال عليه الصلاة والسلام في زيادة الطبراني قال ومن قرأها عشرين فله بيتان في الجنة. ومن قرأها ثلاثة فثلاث. ومن زاد - 00:24:18

زاد الله له فاحرصوا يا عباد الله على طاعة الله وعلى ذكر الله عز وجل. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله عز وجل واحرصوا ان تكونوا من اهل التقوى. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - 00:24:43

من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعود بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا لوالديننا وازواجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام المسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر - 00:25:03

الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعود بك من سخطك والنار اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبباً لمن اهتدى. اللهم اهد قلوبنا. اللهم اهد شبابنا. اللهم اهد شيبينا. اللهم اهد رجالنا - 00:25:23

اللهم اهد نساءنا اللهم اهد ازواجنا اللهم اهد اولادنا يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا ولادة ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارهم في كل مكان. يا رب العالمين. اللهم صلي على - 00:25:43

محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:26:03